فراخا فقد صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت
فراخا ويكون فيها ضمير الشان هذا ايضا عطف على قوله لثبوت
خبرها اي كان يكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة
الواقعة بعدها خبرا مفسرا للضمير كقوله اذا مت كان الناس صنفان
شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع ويكون تامة عطف على قوله
يكون ناقصة اي كان يكون تامة تتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب
بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت الكاينة والمقدر كاين وكقوله تع
كن فيكون ويكون زائدة وهي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى
الاصلي كقوله تع كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي كيف نكلم
من هو في المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ
ليس المعنى على المضي وانما ذكر هذين القسمين مع كونهما غير ناقصة
استيفاء لجميع استعمالاتها وصار للانتقال اما من صفة الى صفة
نحو صار زيد عالما واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا ويكون
تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات
ويتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بصار
مثل

مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد قال الله تع فارتد بصيرا
وقال الش عر ان العداوة تستحيل مودة وقال فيالك من
نعمى تحولن ابؤسا واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بها وقتها
المدلول عليها بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا
واضحى زيد حزينا فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو
قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس المثالان الاخيران
ويكون بمعنى صار نحو اصبح او امسى او اضحى زيد غنيا اي صار وليس
المراد انه صار في الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة ويكون
تامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات تقول اصبح زيد اذا دخل في الصباح
وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد
سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع نهاره فاذا قلت بات زيد ساهرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع الليل
ويكون بمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات
عمرو فقيرا اي صار وقد يجي هذان الفعلان تامتين ايضا نحو ظلت
بمكان كذا وبت مبيتا طيبا لكن لما كان مجيئهما تامتين في غاية القلة
جعله في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن الافعال
الثلثة السابقة وآض وعاد وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)